

كتاب

# الصراط المستقيم

في

صفة صلاة النبي الكريم ﷺ



تأليف :

الدكتور نقي الدين الرهيلي

كتاب  
الصراط المستقيم  
في  
صفة صلاة النبي الكريم ﷺ

تأليف  
الدكتور تقي الدين الهادلي

الطبعة الرابعة  
1404 هـ - 1983 م  
حقوق الطبع محفوظة

عن مالك بن الحويرث قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُحِلِّي.

رواه البخاري

عن عائشة رضي الله عنها قالت:  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ  
أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة على  
محمد سيد المرسلين وإمام المتقين  
وعلى آله وصحبه اجمعين.

أما بعد فهذا كتاب الصراط  
المستقيم في صفة طلاق النبي الكريم  
التي هي الورد الأعظم للطريقة  
الحنيفية والمحجة البيضاء المصطفية من  
جمع الفقير إلى الله الغني، محمد تقي  
الدين بن عبد القادر الهلالي. وضعه  
تسهيلاً وتيسيراً على من شرح الله  
صدره لإتباع الهادي الأعظم صلى  
الله عليه وسلم في أعظم العبادات

اللَّهُ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ  
 قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 ﴿تَسْوِيَةُ الصُّفُوفِ﴾<sup>(4)</sup>

وكان عليه السلام يأمر بتسوية الصفوف ويبيِّن ما في تركها من الوعيد بقوله : لَتَسَوْنَ الصُّفُوفَ أَوْ لَيُطِمِسَنَّ اللَّهُ عَلَى الْوُجُوهِ. وكان يقول أيضاً : لا تَحْتَلِفُوا فَتَحْتَلِفْ قُلُوبُكُمْ فكان أصحابه يَرُدُّونَ صُفُوفَهُمْ حَتَّى إِذَا أَحَدُهُمْ لَبِصِقٌ كَعَيْنِهِ بَكَعْتِي مَنْ يَلِيهِ وَيُحَاذِيهِ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامُ، وَالْفَاظُ  
الْإِقَامَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَقْبِمُوا الصُّوفَ . وَحَافُوا بَيْنَ الْعَنَاقِبِ . وَسِدُوا الْحَلَّ . وَلَبِنُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ وَلَا تَذَرُوا قَرَاجَاتَ الشَّيْطَانِ . وَمَنْ وَصَلَ صَفَا وَصَلَهُ اللَّهُ . وَمَنْ قَطَعَ صَفَا قَطَعَهُ اللَّهُ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

بِرُكْبَتَيْهِ وَمَنْكِبَيْهِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَقُولُ : لِيُنَوَّأَ فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ

### ﴿الإِحْرَامُ﴾

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَوَتْ  
الْصُّفُوفُ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا  
أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ جَهْرًا حَتَّى  
يَسْمَعَ مَنْ خَلْفَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مُسَمِّعٌ  
وَلَا مُبْلَغٌ وَكَانَ أَصْحَابُهُ يُكَبِّرُونَ سِرًّا

### ﴿وَضَعُ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى﴾<sup>(2)</sup>

ثُمَّ كَانَ يَقْبِضُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى ذِرَاعَ  
يَدِهِ الْيُسْرَى وَيَضَعُهَا عَلَى صَدْرِهِ

(1) عن ابن عمر قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة رفع يده ، حتى تحاذي منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ، وبعدما يرفع رأسه من الركوع ، أخرج يمينه »

(2) عن زرعة بن عبد الرحمن قال : سمعت بن الزبير يقول « صف القدمين ووضع اليد على اليد من السنة »

وَكَذَلِكَ كَانَ أَصْحَابُهُ يَفْعَلُونَ .

### ﴿دُعَاءُ الْإِسْتِفْتَاخِ﴾<sup>(1)</sup>

وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
يَسْكُتُ سَكْتَةً بَعْدَ إِحْرَامِهِ يَقُولُ :  
اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا  
بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ  
نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّى الثَّوْبَ  
الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي  
مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالتَّبرَدِ .  
وورد عنه استفتاح آخر وهو مشهور  
عن عُثْمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله  
عنه وهو : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ

(1) عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاته قال أحسبه قال هنيهة فقلت تأتي وأمي يا رسول الله إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس .

وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

### ﴿التعوذ والبسمة<sup>(1)</sup>﴾

ثُمَّ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ يُتَسَمِّلُ سِرًّا وَرَوِي جَهْرًا.

### ﴿قراءة الفاتحة<sup>(2)</sup>﴾

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ

(1) وقد أخرج النسائي في سننه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم في المستدرک عن أبي هريرة أنه صلى قَجَهْر في قِرَامَتِهِ بِالسَّمْلَةِ وَقَالَ بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ : إِنِّي لَأَشْبِهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صححه الدارقطني والخطيب والبيهقي وغيرهم .

(2) عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب . رواه الجماعة . وفي لفظ : لا تُجْزَى صَلَاةٌ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . رواه الدارقطني ، وقال : إسناده صحيح .

وعن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج » رواه أحمد وابن ماجه .

جَهْرًا فِي الْجَهْرِيَّةِ وَسِرًّا فِي السِّرِّيَّةِ وَكَانَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِقِرَائَتِهَا وَلَوْ كَانُوا خَلْفَ الْإِمَامِ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا وَمَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ مَعَ الْإِمَامِ وَلَمْ يَتِمَّكَ مِنْ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فَقَدْ اخْتَلَفَ الصَّحَابَةُ فَمَنْ بَعْدَهُمْ هَلْ يُعْتَدُّ بِتِلْكَ الرَّكْعَةِ أَمْ لَا وَقَدْ رَجَّحَ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ أَنَّهُ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَبِقَوْلِهِ نَأْخُذُ.

### ﴿كيف قراءته﴾

كَانَ يُرْتِّلُ قِرَاءَتَهُ حَتَّى لَوْ شِئْتَ لَعَدَدْتَهَا حَرْفًا حَرْفًا وَكَانَ يَقِفُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ آيَةٍ. وَآيَاتُ الْفَاتِحَةِ سَبْعٌ بِالسَّمْلَةِ.

### ﴿التَّأْمِينُ وَالسَّكْتَةُ الثَّانِيَّةُ﴾

وكان عليه السلام إذا قال ولا الضالين قال آمين رافعا بها صوته وكان أصحابه يقولونها معه بلسان واحد رافعين أصواتهم حتى إلت للمسجد لِرَجَّة<sup>(1)</sup> ولا يُوَجَدُ في الصلاة شيء يقوله المأموم مع الإمام الا آمين وإلا الفاتحة إذا لم يقرأها في سكتات الإمام ثم كان يتسكّث بين التأمين وقراءة السورة سكتة لطيفة.

### ﴿قراءة السورة<sup>(2)</sup>﴾

كان رسول الله صلى الله عليه

(1) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أمّن الإمام فأمنوا ، فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

(2) عن أبي سعيد الخدري قال : « كنا نحضر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين الأوليين من الظهر قدر ثلاثين آية وحضرنا قيامه في الأخيرين قدر النصف من ذلك ، وحضرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر

وسلم يقرأ سورة من القرآن يفتتحها بالبسملة وكان يقرأ في صلاة الصبح بطوال المفصل كالحجرات وق والذاريات وما أشبه ذلك وكان يقرأ في صلاة الظهر دون صلاة الصبح وفي صلاة العصر على النصف من قراءة الظهر وفي صلاة المغرب غالبا بقبصار المفصل كالضحى والإنشراح و التين وما أشبهها وكان يقرأ في صلاة العشاء بالسور المتوسّطة ك سبح إسم ربك والشمس وضحاها و والليل إذا يغشى . وكان في بعض الأحيان يقرأ سورة واحدة في الركعتين يقسمها بينهما.

### ﴿صُحُّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة صبح الجمعة بـ أَلَمْ السَّجْدَةِ في الركعة الأولى وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ.

### ﴿قراءة صلاة الجمعة﴾

وكان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين أو سبح اسم ربك وهل أتاك حديث العاشية

### ﴿السكعة الثانية<sup>(2)</sup>﴾

كان عليه السلام يسكت في الركعة

(1) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر (2) عن سمرة قال : « سكتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال فيه : قال سعيد ، قلنا لقتادة : ما هاتان السكتان ؟ قال ، إذا دخل في صلاته ، وإذا فرغ من القراءة . ثم قال بعد : وإذا قال ، غير المفضوب عليهم ولا الضالين » أخرجه الأربعة إلا النسائي .

الأولى ثلاث سكاتٍ الأولى بعد تكبيرة الأحرام والثانية بعد التأمين والثالثة بعد ختام السورة وفي الركعة الثانية السكتتين الأخيرتين فقط غير أن السكعة الأخيرة أقصر مما قبلها .

### ﴿الركوع﴾

ثم يركع رافعاً يديه مكبراً يطيل التكبير في حال هويته حتى يضع يديه على ركبتيه ولا يشرع المأمومون في الركوع حتى يستوي راعياً وكذلك يقتدون به في

(1) وعن نافع « أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع رفع يديه وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه وإذا قام من الركعتين رفع يديه ، ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، رواه البخاري والنسائي وأبو داود

جميع الأركان ولا يفعلون منها شيئا معه ولا يُسَاقُوتُهُ بل يفعلونها بعده، فإذا استوى عليه السلام رَاكِعًا رَكَعُوا كُلُّهُمْ مُكَبِّرِينَ سِرًّا دَفْعَةً واحدةً، ثُمَّ يَسْبِيحُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَسْبِيحُ الْمَأْمُومُونَ كَذَلِكَ، وَهَذَا أَعْلَى التَّسْبِيحِ لِمَنْ كَانَ إِمَامًا، وَأَمَّا الْفَدَّ فَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ، وَأَذْنَاهُ ثَلَاثُ تَسْبِيحَاتٍ فِي الرُّكُوعِ وَمِثْلُهَا فِي السُّجُودِ.

(1) وعن أنس بن مالك قال: «ما صليت وراء أحد، بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز - قال: فحزنا في ركوعه عشر تسبيحات، وفي سجوده عشر تسبيحات أخرجه أبو داود والنسائي»

(2) وعن البراء قال: كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده، وبين السجدين وإذا رفع من الركوع، ما خلا القيام والقعود، قريباً من السواء متفق عليه

### ﴿الرَّفْعُ مِنَ الرُّكُوعِ﴾

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَافِعًا يَدِيَهُ كَمَا فَعَلَ فِي الْإِحْرَامِ وَعِنْدَ الرُّكُوعِ قَائِلًا سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُنَّا لَكَ عَبْدًا اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَكَانَ يُطِيلُ هَذَا الرُّكْنَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ قَدْ نَسِيَ.

### ﴿السُّجُودُ<sup>(1)</sup>﴾

ثُمَّ يَهْوِي صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ساجداً مُكَبِّراً جَهراً غَيْرَ رَافِعٍ يَدَيْهِ  
وَيُطِيلُ التَّكْبِيرَ حَتَّى يَضَعَ جَبْهَتَهُ  
عَلَى الْأَرْضِ سَاجِداً. وَكَانَ يُقَدِّمُ  
رُكْبَتَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ <sup>(١)</sup> فِي السُّجُودِ فِي  
أَرْجَحِ الرَّوَائِثَيْنِ. وَكَانَ يَسْجُدُ عَلَى  
جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ وَيَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ نَاصِباً  
قَدَمَيْهِ مُسْتَقْبِلاً بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِمَا  
الْقِبْلَةَ وَلَا يَخِرُّ أَحَدٌ مِنَ الْمَأْمُومِينَ  
سَاجِداً حَتَّى يَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ  
ثُمَّ يَخِرُّونَ دَفْعَةً وَاحِدَةً مُكَبِّرِينَ  
سِرّاً. وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي

(١) عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقك ، رواه مسلم .

(٢) وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت

أن أسجد على سبعة أعظم : على الجبهة ، واليدين ، والركبتين ، وأطراف  
القدمين ، متفق عليه .

الْأَعْلَى. وَكَانَ يَقُولُ أَيْضاً: سُبْحَانَكَ  
اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي  
وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: نَهَيْتُ  
أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ سَاجِداً أَوْ رَاكِعاً  
أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ وَأَمَّا  
السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنُ  
أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ. وَكَانَ أَصْحَابُهُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَمْتَثِلُونَ أَمْرَهُ  
الكَرِيمَ وَيَغْتَنِمُونَ فَضْلَهُ فَكَانُوا  
يَسْأَلُونَ اللَّهَ فِي سُجُودِهِمْ كُلَّ شَيْءٍ  
حَتَّى يَلْحَ الْعَجِينَ. وَكَانَ يُطِيلُ  
هَذَا الرُّكْنَ مِقْدَارَ عَشْرِ تَسْبِيحَاتٍ  
وَكَانَ قِيَامُهُ لِقِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ وَرُكُوعُهُ  
وَقِيَامُهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ

وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ كُلُّ ذَلِكَ قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ.

### الرفع من السجود

« ثُمَّ يَرْفَعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدِ مُكَبِّراً وَلَا يَرْفَعُ أَحَدُ رَأْسِهِ مِنَ السَّجْدِ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِساً، ثُمَّ يَرْفَعُ الْمُتَأَمُّمُونَ رُءُوسَهُمْ مُكَبِّرِينَ سِرّاً دَفْعَةً وَاحِدَةً. »

الجلوس بين السجدين ودعاؤه<sup>(1)</sup>

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل الجلوس بين السجدين

(1) وعن حذيفة « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي » رواه النسائي وابن ماجه .  
(2) وعن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين : اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني رواه الترمذي وأبو داود . إلا أنه قال فيه : « وعافني » مكان « واجبرني » .

حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ قَدْ نَسِيَ، وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَيَنْصُبُ قَدَمَهُ الْيُمْنَى مُسْتَقْبِلَةَ أَصَابِعِهَا الْقِبْلَةَ وَقَدْ وَرَدَ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يُضْجِعُهَا وَلَعَلَّهُ فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَذَاكَ أُخْرَى وَكَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الْجُلُوسِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاسْتُرْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْقِنِي وَأَنْصُرْنِي وَاعْفُ عَنِّي ثُمَّ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ مِثْلَهَا.

### جلسة الاستراحة<sup>(1)</sup>

وكان يرفع رأسه من السجدة الثانية مُكَبِّراً ثُمَّ يَسْتَوِي جَالِساً

(1) وعن مالك بن الحويرث « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي . فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً رواه الجماعة إلا مسلماً وابن ماجه .

قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ لِلرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ.

### ▶ النهوض للركعة الثانية ◀

ثُمَّ يَنْهَضُ لِلرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مُقَدِّمًا يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُعْتَمِدًا عَلَى قَدَمَيْهِ. وَقَدْ اخْتَلَفَ الَّذِينَ وَصَفُوا صَلَاتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ فِي جَلْسَةِ الْإِسْتِرَاحَةِ فَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَهَا وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَذْكُرْهَا. وَالَّذِي نَأْخُذُ بِهِ هُوَ فِعْلُهَا لِأَنَّ الْمُثْبِتَ مُقَدِّمٌ عَلَى غَيْرِهِ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ جَلْسَةَ الْإِسْتِرَاحَةِ يَنْهَضُ بِالتَّكْبِيرِ مِنْ حِينَ يَرْفَعُ

( ٤ ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَمَعَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكَبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ مَضَى ظَهْرَهُ فَإِذَا رَفَعَ اسْتَوَى حَتَّى يَبْعُدَ كُلَّ فِقَارٍ مَكَانَهُ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَهُ غَيْرَ مَقْرَشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيَمْنَى ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْآخِرَى وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

رَأْسَهُ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِمًا. ثُمَّ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى إِلَّا السُّورَةَ فَإِنَّهَا تَكُونُ غَالِبًا أَقْصَرُ مِنَ السُّورَةِ الَّتِي قَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى.

### ▶ التشهد ◀

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ يَجْلِسُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ الْيَمْنَى كَمَا كَانَ يَفْعَلُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ. وَأَصَحُّ التَّشَهُّدَاتِ الْمَرْوُوتَةُ عَنْهُ تَشَهُّدُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهِيَ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

السلام عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الطَّالِحِينَ  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ.

### ❖ القيام من التشهد الاول ❖

ثم يَقُومُ مُكَبِّرًا مُقَدِّمًا يَدَيْهِ عَلَى  
رُكْبَتَيْهِ فِي أَرْجَحِ الرُّوَايَتَيْنِ  
رَافِعًا يَدَيْهِ حَذْوَ أُذُنَيْهِ كَمَا فَعَلَ فِي  
الْإِحْرَامِ وَفِي الرُّكُوعِ وَفِي الرَّفْعِ  
مِنْهُ. ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ مُتَعَوِّذًا مُبَسِّمًا<sup>(١)</sup>  
كَمَا فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، غَيْرَ  
أَنَّهُ يُسِرُّ بِهَا. وَيَفْعَلُ فِي هَذِهِ الرُّكْعَةِ  
مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ غَيْرَ  
أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ السُّورَةَ. فَإِنْ كَانَتْ

(١) قوله تعالى « فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »

الصَّلَاةُ رُبَاعِيَّةً لَمْ يَنْهَضْ لِلرَّابِعَةِ  
حَتَّى يَجْلِسَ جَلْسَةً الْاِسْتِرَاحَةِ ثُمَّ  
يُصَلِّي رَكْعَةً رَابِعَةً مِثْلَهَا. فَإِذَا  
جَلَسَ لِلتَّشَهُدِ الْآخِرِ فِي الصَّلَوَاتِ  
كِلَاهُمَا لَمْ يَجْلِسْ عَلَى رِجْلَيْهِ الْيُسْرَى  
كَمَا فَعَلَ فِي التَّشَهُدِ الْأَوَّلِ بَلْ  
أَفْضَى بِوَرَكِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَنَصَبَ  
قَدَمَهُ الْيُمْنَى وَجَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى  
تَحْتَهَا. ثُمَّ يَقُولُ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ فَإِذَا  
وَصَلَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ  
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدُ. اللَّهُمَّ بَارِكْ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ  
بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ  
مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْثِمِ وَالْمَغْرَمِ. رَبَّنَا  
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ  
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. ثُمَّ يَدْعُو  
اللَّهُ بِمَا شَاءَ مِنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ. وَمِنَ الدُّعَاءِ الْوَارِدِ اللَّهُمَّ  
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا

( ١ ) عن أبي أمامة قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير  
لم نحفظ منه شيئاً ، قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً ،  
فقال ألا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسالك من خير ما سالك  
منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك  
محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله  
رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً  
مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ  
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ  
وَرَسُولُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ  
اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ.  
ثُمَّ يَسَلِّمُ<sup>(١)</sup> عَنْ يَمِينِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ  
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ  
السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ  
إِمَامًا كَانَ أَمَ مَأْمُومًا أَمْ مُنْفَرِدًا.  
ثُمَّ يَقُولُ<sup>(٢)</sup> بِالْجَهْرِ اللَّهُ أَكْبَرُ أَسْتَغْفِرُ  
اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. اللَّهُمَّ

( ١ ) عن وائل بن حجر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسلم  
عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعن شماله السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته ، رواه أبو داود بإسناد صحيح  
هذا الحديث صححه الحافظ بن حجر وذكر له عدة طرق فيجب العمل به  
تنبيه قوله ثم يسلم كذا وكذا الضمير فيه تارة يعود على النبي صلى الله  
عليه وسلم وتارة يعود على من يريد اتباعه .

أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ  
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ  
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .  
اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي  
لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ  
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ . وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ  
الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ  
الْكَافِرُونَ . ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ  
وَإِنْ شَاءَ قَالَهَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً  
ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . وَمَنْ سُنِّيهِ  
أَنْ يُقَالَ دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ اللَّهُمَّ أَعِزِّي  
عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ  
عِبَادَتِكَ . وَلَا يَلْزِمُ النَّاسَ بَعْدَ  
السَّلَامِ أَنْ يَجْلِسَ لِهُذِهِ الْأَذْكَارِ لِأَنَّ  
أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ بَعْضُهُمْ يَنْصَرِفُ بَعْدَ سَلَامِهِ  
مُبَاشَرَةً وَيَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَبَعْضُهُمْ  
كَانُوا يَتَّقُونَ جَالِسِينَ . وَالْأَمْرُ فِي  
ذَلِكَ وَاسِعٌ . وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ لِلدُّعَاءِ  
عَقِبَ الصَّلَاةِ وَيَقْتَدِي بِهِ الْمَأْمُومُونَ  
كَمَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي هَذَا  
الزَّمَانِ .

### ﴿ خاتمة في الخشوع في الصلاة ﴾

قال تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم  
قد افلح المومنون الذين هم  
في صلاتهم خاشعون) والفلح  
هو النجاة من المخوفات والفوز  
بالمزغوبات وتلك هي السعادة وقد  
أخبر الله تعالى أن الفلاح إنما  
يكون للمومنين ووصف المؤمنين  
بالخشوع في صلاتهم . وقال تعالى  
إن الصلاة تنهى عن الفحشاء  
والمنكر أي تنهى صاحبها وتمنعه  
من المعاصي وإنما تنهى عن الفحشاء  
والمنكر إذا كان فيها خشوع  
لأن الخشوع فيها هو روحها.

فالصلاة بلا خشوع كالجسد بلا روح  
وعن عمران بن حصين قال: سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
قول الله «إن الصلاة تنهى عن  
الفحشاء والمنكر» قال ومن لم تنه  
صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة  
له. وعن ابن عباس قال: قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: من لم  
تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم  
يزد بها من الله إلا بعداً. رواهما  
ابن أبي حاتم اه. من ابن كثير  
باختصار. وأخرج الطبراني في  
الأوسط عن انس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال: أول ما يحاسب

به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن  
صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ وَإِنْ  
فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ. <sup>(١)</sup> وَأَخْرَجَ  
أَحْمَدُ وَابْنُ جَبَّانٍ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا  
فَقَالَ: مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ  
نُورٌ وَبُرْهَانٌ وَنَجَاةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ  
لَمْ يَحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلَا  
بُرْهَانٌ وَلَا نَجَاةٌ. وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مَعَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأَبِي بَنِي خَلْفٍ <sup>(٢)</sup>  
وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَنَسٍ  
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَى الصَّلَوَاتِ  
لَوْقَتَهَا وَأَسْبَغَ لَهَا وَضُوءَهَا وَأَتَمَّ لَهَا

قِيَامَتَهَا وَخَشَعَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا  
خَرَجَتْ وَهِيَ بَيْضَاءُ مُسْفِرَةٌ تَقُولُ  
حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنِي. وَمَنْ  
صَلَّى لغيرِ وَقْتِهَا وَلَمْ يُسَبِّحْ لَهَا وَضُوءَهَا  
وَلَمْ يُتِمَّ لَهَا خُشُوعَهَا وَلَا رُكُوعَهَا  
وَلَا سُجُودَهَا خَرَجَتْ وَهِيَ سَوْدَاءُ  
مُظْلِمَةٌ تَقُولُ ضَيَعَكَ اللَّهُ كَمَا ضَيَعْتَنِي  
حَتَّى إِذَا كُنْتُ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ لَفْتُ  
كَمَا يَلْفُ الثَّوْبُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَضْرِبُ  
بِهَا وَجْهَهُ. <sup>(٣)</sup>

نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ وَإِيَّاكَ أَيُّهَا الْقَارِيءُ  
مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ  
أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ  
هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ  
قال المؤلف: وكان الفراغ من تصحيحه  
بقصد تقديمه للطبع بالقصر الكبير في

حديقة السلفي الكريم الحاج عبد السلام  
حسين خامس ربيع الاول سنة اربع  
وستين وثلاثمائة والـ (١)

www.tetouanhadit.com

[www.tetouanhadit.com](http://www.tetouanhadit.com)

مطبعة النجاح الجديدة

الدار البيضاء